

الرُّؤْفُ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ

أَنْ يَا مَلَأَ الْعَيْبِ وَالشُّهُودِ أَنْ افْرَحُوا فِي أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ اسْتَبَشِرُوا فِي ذَوَاتِكُمْ بِمَا
ظَهَرَ لَيْلُ الَّذِي فِيهِ حُشِرَتِ الْأَكْوَارُ وَدُورَتِ الْأَدْوَارُ وَبُعِثَتِ اللَّيَالِي وَالْأَنْهَارُ وَمِيقَاتُ
الْأَمْرِ مِنْ لَدُنْ مُقْتَدِرٍ قَدِيرٍ فَيَا بُشْرَى لِمَنْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِهَذَا الرُّوحِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ
وَهَذِهِ لَيْلَةٌ قَدْ فُتِحَتْ فِيهَا أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَسُدَّتْ أَبْوَابُ النَّيْرَانِ وَظَهَرَ رِضْوَانُ الرَّحْمَنِ
فِي قُطْبِ الْأَكْوَانِ وَهَبَّتْ نَسَمَةُ اللَّهِ مِنْ شَطْرِ الْعُفْرَانِ وَأَتَتْ السَّاعَةَ بِالْحَقِّ إِنْ أَنْتُمْ مِنْ
الْعَارِفِينَ فَيَا بُشْرَى لِهَذَا اللَّيْلِ الَّذِي اسْتَضَاءَ مِنْهُ كُلُّ الْأَيَّامِ وَلَا يَعْقِلُ ذَلِكَ إِلَّا كُلُّ مُوقِنٍ
بَصِيرٍ وَقَدْ طَافَتْ فِي حَوْلِهِ لَيَالِي الْقَدْرِ وَنُزِلَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ بِأَبَارِيقِ الْكَوْثَرِ
وَالتَّسْنِيمِ وَفِيهِ زَيْنٌ كُلُّ الْجِنَانِ بِطِرَازِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ وَبُعِثَتْ كُلُّ مَا كَانَ
وَفِيهِ سَبَقَتْ الرَّحْمَةُ كُلَّ الْعَالَمِينَ فَيَا بُشْرَى لَكُمْ يَا مَلَأَ الرُّوحِ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ اللَّائِحِ
الْمُبِينِ وَفِيهِ تَزَلَزَلَتْ أَرْكَانُ الْجِبْتِ وَسَقَطَ الصَّنَمُ الْأَعْظَمُ عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ وَأَنْعَدَمَتْ
أَرْكَانُ الشُّرُورِ وَنَاحَتِ الْمَنَاتُ فِي نَفْسِهَا ثُمَّ انْكَسَرَ ظَهْرُ الْعُرَى وَظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا بِمَا
طَلَعَ فَجْرُ الظُّهُورِ وَفِيهِ ظَهَرَتْ مَا قَرَّتْ بِهِ عِيُونَ الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ ثُمَّ عِيُونَ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ فَيَا حَبْدًا لِهَذَا الْفَجْرِ الَّذِي ظَهَرَ بِالْحَقِّ عَنْ مَطْلَعِ عِزِّ مُنِيرٍ قُلِّ فِيهِ مُنَعَتِ
الشَّيَاطِينِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى جَبْرُوتِ الْعِزِّ وَالْإِقْتِدَارِ وَاسْتَدَمَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ هُمْ إِعْتَرَضُوا
عَلَى اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ وَفِيهِ اسْوَدَّتْ وَجُوهُ الْأَشْرَارِ وَاسْتَضَائَتْ طَلَعَاتُ
الْأَبْرَارِ مِنْ هَذَا الْجَمَالِ الَّذِي بِظُهُورِهِ انْتَضَرَ مَلَكُوتُ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ ثُمَّ أَهْلُ مَلَأَ

الْعَالِينَ فَيَا رُوحًا لِهَذَا الرُّوحِ الَّذِي مِنْهُ بُعِثَ مَا فِي القُبُورِ وَاهْتَرَّ كُلُّ عَظْمٍ رَمِيمٍ قُلْ يَا
 مَنبَعِ الشُّرُورِ فَاضْرِبْ عَلَى رَأْسِكَ ثُمَّ أَنْ يَا مَعْدَنَ الطُّغْيَانِ فَارْجِعْ إِلَى مَقْرَكَ فِي
 الحُسْبَانِ بِمَا أَشْرَقَ جَمَالُ الرَّحْمَنِ عَنِ أَفُقِ الإِمْكَانِ بِضِيَاءِ الَّذِي أَحَاطَ أَنْوَارُهُ كُلَّ مَنْ
 فِي مَمَالِكِ السُّبْحَانَ وَحُلِقَ مِنْهُ رُوحَ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ العَزِيزِ المَنَّانِ وَبِهِ خَرَجَتْ أَنَامِلُ
 الإِرَادَةِ مِنْ رِذَاءِ العِظَمَةِ وَشَقَّتْ حُجُبَاتِ الأَكْوَانِ بِسُلْطَانِهِ المُقْتَدِرِ المُمْتَنِعِ العَزِيزِ
 المَنِيعِ فَيَا حَبَّذَا مِنْ هَذَا الفَجْرِ الَّذِي فِيهِ اسْتَوَى جَمَالُ القَدَمِ عَلَى عَرْشِ إِسْمِهِ الأَعْظَمِ
 العَظِيمِ وَفِيهِ وُلِدَ مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ فَطُوبَى لِمَنْ يَتَعَمَّسُ فِي بَحْرِ المَعَانِي مِنْ هَذَا
 النِّبَانِ وَيَصِلُ إِلَى لِنَالِي العِلْمِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي كُنِزَتْ فِي كَلِمَاتِ اللَّهِ المَلِكِ المُتَعَالِي
 المُقْتَدِرِ القَدِيرِ فَيَا حَبَّذَا لِمَنْ يَعْرِفُ وَيَكُونُ مِنَ العَارِفِينَ قُلْ هَذَا فَجْرٌ نَزَلَتْ قِبَائِلُ مَلَائِكَةِ
 الفِرْدَوْسِ ثُمَّ مَلَائِكَةُ القُدُسِ وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَعْرَجَ بِنَفَحَاتِ جَمَالِ اللَّهِ الأَبْهَى إِلَى أَهْلِ مَلَائِكَةِ
 الأَعْلَى وَمِنْ هَذِهِ النَّفَحَاتِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ أُخْرَى بِأَكْوَابٍ مِنْ كَوْثَرِ البَقَاءِ وَيَسْقُونَ
 الذِّينَهُمْ طَافُوا حَوْلَ مَقَرِّ الَّذِي فِيهِ اسْتَوَى هَيْكَلُ القَدِيمِ عَلَى عَرْشِ إِسْمِهِ الأَكْرَمِ الكَرِيمِ
 فَيَا بُشْرَى لِمَنْ حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَهِدَ جَمَالَهُ وَسَمِعَ نِعْمَاتِهِ وَحَيَّ قَلْبُهُ مِنْ كَلِمَةِ الَّتِي
 خَرَجَتْ مِنْ شَفَاتِهِ المُقَدَّسِ المُتَعَالِي العَزِيزِ المُنِيرِ قُلْ هَذَا فَجْرٌ فِيهِ غُرِسَتْ شَجَرَةُ
 الأَعْظَمِ وَأَثْمَرَتْ بِفَوَاكِهِ عَزَّ بِدِيَعِ تَاللهِ لِكُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا لِنِعْمَاتٍ إِذَا نَذَكُرُ لَكُمْ يَا مَلَائِكَةَ
 الرُّوحِ بَعْضَ تَرْتِمَاتِهَا عَلَى مِقْدَارِكُمْ لِيَسْتَجِدِبَكُمْ وَيُقَرِّبَكُمْ إِلَى اللَّهِ المُقْتَدِرِ العَزِيزِ القَدِيرِ
 فَيَا حَبَّذَا مِنْ هَذَا الفَجْرِ الَّذِي مِنْهُ اسْتَشْرَقَتِ الشُّمُوسُ عَنِ أَفُقِ القُدُسِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 المُمْتَنِعِ العَزِيزِ المَنِيعِ قُلْ هَذَا فَجْرٌ فِيهِ ظَهَرَ كَيْبُونَةُ المَكُونِ وَغَيْبُ المَخْرُورِ وَفِيهِ
 أَخَذَ جَمَالُ القَدَمِ كَأَسِ البَقَاءِ بِأَنَامِلِ البِهَاءِ وَسَقَى أَوَّلًا بِنَفْسِهِ ثُمَّ أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِ مَلَائِكَةِ

الإنشاء من كلٍ وصيغٍ وشريفٍ فيا حبّذا لمن أقبَل وأخذَ وسقيَ بحبِّهِ العزيرِ المنيعِ
وإنَّ ثمرَةً منها نطقتُ بما نطقتُ سدرَةُ السيناءِ على بُعَةِ المَبَارَكَةِ البِيضَاءِ وَسَمِعَتْ
مِنهَا أذنُ الكَلِيمِ مَا انْقَطَعَهُ عَنِ المُمَكِّنَاتِ وَقَرَّبَهُ إِلَى مَقَرِّ قُدْسٍ مَكِينٍ فيَا حَبَّذا مِنْ
جَذَبِ اللهِ المُقْتَدِرِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَثَمَرَةً أُخْرَى نَطَقَتْ بِمَا اسْتَجَذَبَ مِنْهُ الرُّوحُ وَصَعِدَ
إِلَى سَمَاءٍ عَزَّ مُبِينٍ فيَا حَبَّذا مِنْ هَذَا الرُّوحِ الَّذِي قَدْ قَامَ تَلْقَائُهُ رُوحَ الأَمِينِ بِقَبِيلٍ مِنْ
مَلَائِكَةِ المَقْرَبِينَ وَثَمَرَةً نَطَقَتْ بِمَا اسْتَجَذَبَ مِنْهَا قَلْبُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَاسْتَعْرَجَ مِنْ
ذَلِكَ التَّدَاءِ الأَعْلَى إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَسَمِعَ نِدَاءَ اللهِ عَن وَرَاءِ سُرَادِقِ الكِبْرِيَاءِ عَن
سِرِّ إِسْمِي المُقَدَّسِ العَلِيِّ العَظِيمِ فيَا حَبَّذا مِنْ هَذِهِ السِدْرَةِ الَّتِي ارْتَفَعَتْ بِالحَقِّ
لَيْسْتَظَلَّ فِي ظِلِّهَا العَالَمِينَ أَنْ يَا قَلَمَ الأَعْلَى فَاْمَسِكْ زِمَامَكَ تَاللهِ الحَقِّ لَوْ تَنطِقُ
وَتَذَكُرُ نَعَمَاتِ الأَثْمَارِ مِنْ شَجَرَةِ اللهِ لَتَبْقَى وَحِيدًا فِي الأَرْضِ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُم يَفِرُّونَ
عَن حَوْلِكَ وَيَنْفُضُونَ عَن سَاحَةِ قُدْسِكَ وَإِنَّ هَذَا لِحَقٌّ يَقِينٌ فيَا حَبَّذا مِنْ أَسْرَارِ الَّتِي
لَنْ يَقْدَرَ أَنْ يَحْمِلَهَا أَحَدٌ إِلَّا اللهُ المَلِكُ العَزِيزُ الجَمِيلُ أَمَا رَأَيْتَ يَا قَلَمَ بِأَتَاكَ مَا أَظْهَرْتَ
إِلَّا أَقَلَّ مِنْ أَنْ يُحْصَى مِنْ أَسْرَارِ رَبِّكَ العَلِيِّ الأَبْهَى كَيْفَ ارْتَفَعَتْ ضَجِيجُ المُنَافِقِينَ
فِي الدِّيَارِ وَضَوْضَاءِ المُشْرِكِينَ مِنَ الأَشْرَارِ إِذَا حُذِيَ زِمَامَكَ ثُمَّ أَمْسِكَ ثُمَّ اسْتُرَّ مَا
أَعْطَاكَ بِجُودِهِ إِنْ تُرِيدَ أَنْ تَسْقِي المُمَكِّنَاتِ مِنْ مَاءِ العَذْبِ الحَيَوَانِ الَّذِي جَعَلَكَ اللهُ
مَعِينَهُ فَاجْرِ عَلَى مِقْدَارِهِمْ كَذَلِكَ يَا مُرْكَ الَّذِي خَلَقَكَ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ إِذَا فاعَمَلْ بِمَا
أُمِرْتَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الصَّابِرِينَ فيَا حَبَّذا مِنْ هَذَا الحُكْمِ الَّذِي مِنْهُ أُخِذَ زِمَامُ المَوْجُودَاتِ
وَمُنِعَ قَلَمُ الأَعْلَى عَن ذِكْرِ مَا سَتَرَ مِنْ مَلَأِ الإنشاءِ إِنَّهُ لَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.